أثر استعمال استراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الثاني عشر في مادة الأدب والنصوص وتنمية الدافعية لديهم لتعلمها

أ. د. مولود حمد نبي[1] و م. عامر خالد الخالد[2]
فاكلتي العلوم التربوية، جامعة دهوك، اقليم كوردستان – العراق.
مدرس في وزارة التربية، محافظة دهوك، اقليم كوردستان – العراق.

(تاريخ القبول بالنشر: 21 أيار 2014)

المخلص:

استهدف البحث التعرف على أثر استعمال إستراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الثاني عشر الإعدادي في مادة الأدب والنصوص، وتنمية دافعيتهم لتعلمها، واعتمد الباحثان تصميم المجموعات المتكافئة، مجموعة تجريبية دُرِّست وفق إستراتيجية العصف الذهني، وأخرى ضابطة دُرِّست بحسب الطريقة الاعتيادية، وبالاختبارين القبلي والبعدي لمُتغير الدافعية نحو التعلم، و الاختبار البعدي بالنسبة لمُتغير التحصيل.

اختار الباحثان قصداً مدرسة (زانستي) الإعدادية من بين المدارس الإعدادية في مركز محافظة دهوك، واشتملت عينة البحث (٧٨) طالباً من شعبتين اختيرتا عشوائياً، حيث مثّلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية، ومثّلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة.

وأُجرى الباحثان التكافؤ بين طلاب المجموعتين في بعض المتغيرات ذوات العلاقة. وأعدّ الباحثان أداتين، الأولى اختبار تحصيلي اشتمل (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، وذات إجابة محددة، وتم التحقق من صعوبة فقراتها وقوتها التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة، وكذلك من صدقه وثباته، وكانت الأداة الثانية مقياس الدافعية لتعلم الأدب والنصوص والذي اشتمل على (٣٢) فقرة، وتم التحقق من صدقه وثباته.

وبعد الانتهاء من التجربة التي استغرقت فصلاً دراسيا كاملاً وتطبّيق الأداتين، وإجراء التعامُل الإحصائي مع البيانات باستخدام الاختبار التائي (t. test)، اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية وبدلالة معنوية على اقرانهم في المجموعة الضابطة في التحصيل في مادة الأدب والنصوص، وفي تنمية الدافعية لديهم لتعلمها. وفي ضوء النتائج توصل الباحثان الى استنتاجات عِدّة تؤكد فاعلية استعمال إستراتيجية العصف الذهني في التحصيل والدافعية للتعلُّم، وقدّما توصياتٍ ومقترحاتٍ عِدّة.

الفصل الأول– التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

لقد استنتج الباحثان من خلال استقراء واقع تدريس مادة اللغة العربية للناطقين بغيرها بفنونها وفروعها، ومنها مادة الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية والصف الثاني عشر منها بخاصة، إلى أنه واقع لا يتحقق في ظله المستوى المطلوب من الأهداف المتوخاة من تعليمها.

ومن خلال استبانات استطلاعية والتقاء الباحثين عدداً من المعنيين والمختصين، وبعض المتابعات الميدانية، وجدا أن هناك عوامل عدة قد تسببت في خلق هذا الواقع، منها ما يتعلق باستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه ووسائله وما أشبه ذلك، فالمنحى السائد المتبع في التدريس لا يجعل الطالب محور العملية التعليمية، ففي الغالب الأعم يكون الطالب سلباً متلقياً غير فاعل ولا نشط، وهذا ما يتعارض مع التربية الحديثة واتجاهاتها المعاصرة التي تنادي في هذا الجانب إلى ضرورة استعمال الاستراتيجيات التدريسية التي تتمحور حول الطالب وتجعله يسهم بفاعلية في أنشطتها وفعالياتها وإجراءاتها، وأن ينتمي إليها ويتفاعل مع ما تعالجه، وهذا أمر من شأنه أن يؤثر ايجابياً في تحصيله وفي رغبته في الاستزادة منها في إثارة دافعيته نحو ذلك، والمحافظة على استمراريتها وتوجيهها حتى تتحقق

الأهداف المنشودة، وهذا ما يتمناه الباحثان من استعمال إستراتيجية العصف الذهني في التحصيل وخلق الدافعية للتعلم وتنميتها.

ويمكن تحديد مشكلة البحث، بالسؤال الآتي:

ما أثر استعمال إستراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الثاني عشر في مادة الأدب والنصوص وتنمية دافعيتهم لتعلمها؟

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال:

❖ إنّ بذل أي جهد لتيسير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بفنونها وفروعها كافة يكتسب أهمية خاصة.

❖ إنّ تناول أية إستراتيجية تدريسية تجعل الطالب محور عملية التعلم والتعليم بشكل خاص، والطالب والمدرس معاً بشكل عام، سيكون له أهميته في هذا المجال.

❖ إنّ تناول أية إستراتيجية تدريسية ثبت فاعليتها في التحصيل وفي إثارة وخلق الرغبة والدافعية للتعلم ستسهم في تحسين عمليتي التعليم والتعلم وتطويرهما، وهذا ما يتوقعه الباحثان من أن استعمال إستراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الثاني عشر الإعدادي سيساهم في تغيير ما يمكن تغييره من الواقع الحالي لتدريسها باتجاه تحسين تحصيلهم فيها، وخلق مستوى من الدافعية لديهم لتعلمها، وبذا يمكن إفادة المعنيين من الأفراد والجهات .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على أثر استعمال إستراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الثاني عشر في مادة الأدب والنصوص.

٢. التعرف على أثر استعمال إستراتيجية العصف الذهني عند تدريس مادة الأدب والنصوص في تنمية الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الثاني عشر.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

" لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يُدَرَّسُون وفق استراتيجية العصف الذهني، ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يُدَرَّسُون المادة نفسها بحسب الطريقة الاعتيادية ".

الفرضية الثانية:

" لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مُتوسط فرق نمو الدافعية لتعلم مادة الأدب والنصوص لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يُدَرَّسُون وفق إستراتيجية العصف الذهني، وبين مُتوسط فرق نمو الدافعية لتعلم مادة الأدب والنصوص لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين يُدَرَّسُون وفق الطريقة الاعتيادية ".

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. طلاب الصف الثاني عشر في المدارس الإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة دهوك.

٢. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١).

٣. الموضوعات: (الأدب وتطوره، مدرسة الإحياء، محمود سامي البارودي، جماعة الديوان، مدرسة أبولو، عبد القادر الناصري، مدرسة المهجر، ميخائيل نعيمة)، من كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر في مدارس إقليم كُردستان العراق للسنة الدراسية (٢٠١٠- ٢٠١١). (حكومة إقليم كُردستان العراق، ٢٠١٠: ٩١- ١٠٧)

تحديد المصطلحات:

❖ **إستراتيجية التدريس – Strategy of Teaching:**

ويعرّفها، كل من:

◆ **سليمان** (١٩٨٨)، **بأنّها:**

" مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل، وتهدف لتحقيق الأهداف التدريسية المعدّة مسبقاً ". (سليمان، ١٩٨٨: ١٣٠)

◆ **شبر وآخرون (٢٠٠٥) بأنها:**

" مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المعلم ويؤدي استخدامها إلى تمكين المتعلمين من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف المنشودة. (شبر وآخرون، ٢٠٠٥: ٢١)

❖ **العصف الذهني .. Brain Storming:**

ويعرّفه، كل من:

◆ **(الجاغوب، ٢٠٠٢)، بأنه:**

" استمطار الأفكار وتوليدها حول موضوع معين، بمشاركة مجموعة من الناس خلال مدة زمنية وجيزة، ويكون الهدف منه توظيف قوة التفكير الجماعية لهؤلاء من أجل الوصول إلى أفكار إبداعية لا يستطيع الواحد منهم الوصول إليها بمفرده ". (الجاغوب، ٢٠٠٢: ١٦٥)

◆ **(عطية، ٢٠٠٨)، بأنه:**

" استظهار كل ما في العقل من أفكار حول قضية أو مشكلة ". (عطية، ٢٠٠٨: ٢٢٨)

وبالاستناد إلى التعاريف السابقة لكلٍّ من (إستراتيجية التدريس) و(العصف الذهني)، وبما يتلاءم وأهداف البحث، يُعرّف الباحثان **إستراتيجية العصف الذهني إجرائياً**، بأنّها:

إجراءات تدريسية لإثارة تفكير طلاب الصف الثاني عشر الإعدادي تقوم على أساس عرض موضوعات الأدب والنصوص على شكل مشكلات تتحدى تفكيرهم للتوصل إلى أكبر عدد ممكن من الحلول والأفكار الجديدة، والتي يتم تقويمها في نهاية الدرس وعلى وفق الخطط التدريسية التي يضعها الباحثان.

❖ **التحصيل الدراسي.. Academic achievement**

ويعرّفه، كل من:

◆ **(الزيود وعليان، ٢٠٠٥)، بأنه:**

" مدى ما تحقق من أهداف تعلم موضوع سبق للطالب دراسته، أو تدرب عليه من خلال مشاركته في الأعمال المبرمجة ". (الزيود وعليان، ٢٠٠٥: ٣٩)

◆ **(علام، ٢٠٠٠)، بأنه:**

" درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين ". (علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥)

◆ **(أبو جادو، ٢٠٠٣)** على أنّه:

" مُحصِّلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم، ليحقق أهدافه، وما يصل إليه الطالب من معرفة تُترجم إلى درجات ". (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٤٢٥)

ويُعرّف الباحثان **التحصيل إجرائياً** بأنّه: ما اكتَسَبَهُ الطالب عينة البحث من معلومات عن الموضوعات الخاضعة للتجربة في مقرر مادة الأدب والنصوص للصف الثاني عشر الإعدادي بعد دراسته لها، مُقدّرة بالدرجة التي حصل عليها من خلال استجابته عن فقرات الاختبار التحصيلي المعَدّ لهذا الغرض.

❖ **الدافعية نحو التعلم .. Motivation towards learning**

عرّفها كل من:

◆ **جرجس** (٢٠٠٥)، **بأنّها:**

الحافز أو السبب الذي يحثُّ المُتعلِّم على التعلم. (جرجس، ٢٠٠٥: ٢٨٩)

◆ **غباري** (٢٠٠٨)، **بأنّها:**

" حالة خاصة من الدافعية العامة، تُشير إلى حالة داخلية عند المُتعلِّم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه

بنشاط مُوجَّهٍ، والاستمرار فيه حتى يتحققَ التعلُّمُ ". (غباري، ٢٠٠٨: ٥٠)

ويُعرّف الباحثان **الدافعية لتعلم مادة الأدب والنصوص إجرائياً**، بأنّها:

حالة استثارة داخلية عند الطالب عيّنة البحث تدفعه إلى تعلم مادة الأدب والنصوص والاستمرار فيه حتى يتم تحقيق الأهداف المبتغاة منه، ويُستدل عليها من خلال استجابته عن فقرات (مقياس الدافعية لتعلم الأدب والنصوص) المعدّ في الدراسة لهذا الغرض.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة:

أولاً: خلفية نظرية:

العصف الذهني:

يشير مفهوم العصف الذهني (Brain Storming) على أنّه طريقة تستخدم لحفز دماغ الإنسان نحو توليد أفكار جديدة حول موضوع معين، وهي وسيلة للحصول على أكبر قدر من تلك الأفكار عن طريق مجموعة من الأفراد خلال فترة قصيرة. (مطالقة، ١٩٩٨: ١٤)، إذ أنّ تفكير طالب معين ضمن مجموعة من الطلاب يُساعد على إطلاق قدراته الإبداعية، ويرى (Stein، 1975) في هذا السياق أنّ مجموعة من الطلاب تمتلك معلومات ومعارف أكثر مما يملكه أفرادها كلٌ على حدة، حتى ولو امتلك أحدهم معلومات ومعارف واسعة فانه يمكن لمعلومات شخص آخر أن تمثل له إسهاماً دالاً ضمن المجموعة حتى ولو كانت متواضعة وفردية. (Stein، 1974: 137)

المبادئ الأساسية للعصف الذهني:

١. إرجاء التقييم: لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة، لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل، لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي.

٢. إطلاق حرية التفكير: أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي، وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء وعدم التحفظ، بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأخطاء غير الواقعية الغريبة والطريقة قد تثير أفكاراً أفضل عند الأشخاص الآخرين.

٣. الكم قبل الكيف: أي التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها، فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة مقبولة، ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والأفكار الأقل أصالة.

٤. البناء على أفكار الآخرين: أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة، تحويرها وتوليد أفكار أخرى منها، فالأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها فهي حق مشاع لأي مشارك. (عجاج، ٢٠٠٩: ب. ص)

إجراءات تنفيذ جلسة العصف الذهني:

هناك عدة مراحل يجب إتباعها في أثناء حل المشكلة المطروحة في جلسات العصف الذهني وهي:

١) مرحلة صياغة المشكلة: يقوم المسئول عن جلسات العصف الذهني بطرح المشكلة على الأفراد، وشرح أبعادها وجمع بعض الحقائق حولها بغرض تقديم المشكلة للأفراد.

٢) مرحلة بلورة المشكلة: وفيها يتم تحديد دقيق للمشكلة، وذلك بإعادة صياغتها وتحديدها من خلال مجموعة تساؤلات، وإنّ إعادة صياغة المشكلة قد تقدم في حد ذاتها حلولاً مقبولة دون الحاجة إلى إجراء المزيد من عمليات العصف الذهني.

٣) العصف الذهني لواحدة أو أكثر من عبارات المشكلة التي تمت بلورتها: تعتبر هذه الخطوة مهمة لجلسة العصف الذهني حيث يتم من خلالها إثارة فيض حر من الأفكار، وتتم هذه الخطوة مع مراعاة الجوانب الآتية:

- ✓ عقد جلسة تنشيطية.
- ✓ عرض المبادئ الأربعة للعصف الذهني.
- ✓ استقبال الأفكار المطروحة حتى لو كانت مضحكة.

✓ تدوين جميع الأفكار وعرضها (الحلول المقترحة للمشكلة).
✓ قد يحدث أن يشعر بعض الأفراد بالإحباط أو الملل، يجب تجنب ذلك.

٤) تقويم الأفكار التي تم التوصل إليها: تتصف جلسات العصف الذهني بأنها تؤدي إلى توليد عدد كبير من الأفكار المطروحة حول مشكلة معينة، ومن هنا تظهر أهمية تقويم هذه الأفكار وانتقاء القليل منها لوضعه موضع التنفيذ.

وبذلك يكون العصف الذهني من أهم الاستراتيجيات لتوليد أفكار إبداعية؛ لأنه يعتمد علي أفكار حرة لا تخضع لقيود، وإحدى أهم وسائل حل المشكلات. (الحسيني، ٢٠٠٨: ب. ص)

الدافعية للتعلم:

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فإنها تعد من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والمهارات وغيرها من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، مثلها في ذلك مثل الذكاء والخبرة السابقة، فالطلاب الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي ذا فاعلية أكبر، في حين أن المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحون مثار شغب وسخرية داخل الفصل. هذا وتُعَد الحاجات الأساسية دوافع قوية لدى الإنسان وهي تمثل الطاقة التي توجه السلوك نحو غرض معين. علماً بأن السلوك المعقد لا ينبعث عادة من حاجة واحدة، أي أن أساسه لا يكون حاجة واحدة.

دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

إن الاهتمام بدوافع المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من قبل المعلمين ذو أهمية في إنجاح العملية التعليمية، (وهنا تظهر كفاءة المعلم). فالدوافع تنشط السلوك نحو تحقيق هدف معين، لذلك يمكن للمعلم توجيه هذا النشاط نحو أداءات أفضل والعمل على استمراريته وتنوعه في مواقف التعلم المختلفة.

وتعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة التي تستخدم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، مع الأخذ في نظر الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين، إذ يمكن أن يصل إلى معدل معين من التقدم لا يزيد بصورة ملحوظة مهما زادت مواقف التعلم والممارسة. وأن دفع المتعلم إلى القيام بأداء مهام لا تتناسب مع قدراته وإمكانياته لاشك إنه يؤدي إلى التعثر والإحباط نحو التعلم ومن ثم الاستمرار في الدراسة، لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعدادهم وميولهم وقدراتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى للمتعلمين النجاح والاستمرارية في الأداء وعدم التعرض للإحباط. (المحيسن، ٢٠٠٥: ب. ص)

إثارة الدافعية للتعلم والتحصيل:

يُمكن إثارة دافعية الطلبة نحو المقررات الدراسية أو موضوعات التعلم خلال عمليات التدريس من خلال إتّباع إجراءات عّدة، منها:

١. إثارة اهتمام الطلبة بموضوع التعلم من خلال إثارة الاهتمام والتفكير وطرح أسئلة مثيرة للتفكير بأفكار موضوع التعلم، وإلى غير ذلك.
٢. الحفاظ على استمرارية انتباه الطلبة من خلال تنويع الأنشطة التعليمية والطرائق والأساليب التدريسية والوسائل التعليمية.
٣. تجنب كل المثيرات التي تؤدي إلى تشتيت الانتباه.
٤. إشراك الطلبة في أنشطة الدرس وفعّالياته، وبذلك يكون الطالب هو المحور الأساس فعلاً لعمليتي التعليم والتعلم.
٥. استخدام التعزيز الإيجابي وتوفير التغذية الراجعة.
٦. تعزيز ثقتهم بأدائهم ومستوى تقدمهم.
٧. ربط موضوعات التعلم بحياة الطلبة وإدراكهم لأهميتها الوظيفية في حياتهم المستقبلية. (السليتي، ٢٠٠٨: ٢٨٥-٢٨٦)

الدراسات السابقة:

دراسة (أحمد، ٢٠٠١):

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في كلية اللغات بجامعة بغداد في العراق إلى التعرف على فاعلية طريقة العصف الذهني في تعليم الاستيعاب القرائي باللغة الانكليزية لطلبة لمرحلة

الثانية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبةً تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

أعدّ الباحث برنامجاً للعصف الذهني يتألف من (٥) قطع استيعابية مأخوذة من كتاب (الطلاقة في اللغة الانكليزية)، وبعد الانتهاء من التجربة واستخراج البيانات والتعامل معها باستعمال الاختبار التائي اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات تحصيل الطلبة في الاستيعاب القرائي ولصالح المجموعة التجريبية. وأيضاً وجود فرق ذو دلالة إحصائية ضمن المجموعة التجريبية بين المستوى الواضح والضمني للاستيعاب القرائي لصالح المستوى الضمني. (Ahmed، 2001: 125- 126)

دراسة (صالح، ٢٠٠٤):

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على تأثير برنامج للعصف الذهني على التفكير العلمي والتحصيل الدراسي وبحسب الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبةً من الصف الأول المتوسط، قسمت إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بالتساوي، وأستخدم اختبار التفكير العلمي والاختبار التحصيلي كأدوات لإجراء الدراسة.

أستخدم تحليل التباين الثنائي، واختبار شيفيه، كوسائل إحصائية، وتوصلت النتائج إلى: وجود فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير العلمي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير العلمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. (صالح، ٢٠٠٤: ١- ١٣٢)

دراسة (الدليمي، ٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر طريقة العصف الذهني في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة الأحياء في مدينة الموصل.

تألفت عينة البحث من (٥٤) طالبا وزعوا عشوائيا بين مجموعتين (تجريبية وضابطة)، بواقع (٢٧) طالبا لكل مجموعة.

استخدمت الباحثة أداتين في البحث، الأولى اختبار التفكير الإبداعي (تورانس) والثانية اختبار تحصيلي. واستخرجت الصدق والثبات لكلا الاختبارين، كما استخرجت القوة التمييزية والصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي. وفي نهاية التجربة خضعت المجموعتان إلى اختبار التفكير الإبداعي واختبار التحصيل الدراسي. وبعد استخدام الاختبار التائي اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية. (الدليمي، ٢٠٠٥)

دراسة (سليم، ٢٠١١):

هدفت هذه الدراسة التي اجريت في جامعة صلاح الدين في اربيل الى معرفة اثر استخدام العصف الذهني في التفكير العلمي والتحصيل في مادة طرائق التدريس، طبقت الباحثة التجربة على عينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث في كلية التربية الرياضية. وبعد الانتهاء من التجربة وتطبيق اداتي التحصيل والتفكير العلمي والتعامل الاحصائي مع البيانات، توصلت الدراسة الى فاعلية العصف الذهني في كلا المتغيرين المذكورين. (سليم، ٢٠٠١: ٢٤٩- ٢٧٢)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

يعرض الباحثان في أدناه بعض المؤشرات والدلالات المتعلقة بالدراسات السابقة، مع الإشارة إلى بعض جوانب الإفادة منها:

١: تناولت الدراسات السابقة العصف الذهني باستخدامات مختلفة، وأُخضعت لإجراء التجارب عليها مقررات دراسية مختلفة، في بلدان عدة وبلغات متعددة، وفي مراحل تعليمية شتى وعلى الجنسين وأصول متعددة ومستويات ذكاء وتحصيل مختلفة، وعلى متغيرات عدة منها التحصيل، وتعليم الاستيعاب القرائي، والتفكير العلمي، والتفكير الإبداعي. وهذا يعني أن العصف الذهني محض اهتمام الباحثين، وأنها جديرة بتجريبها على مواد دراسية أخرى، ومنها: مادة الأدب والنصوص.

٢: تراوحت عينة الدراسات ما بين (٤٠ — ٨٠). والبحث الحالي كانت عينته (٧٨) طالباً.

٣: استعملت تلك الدراسات وسائل إحصائية متنوعة، منها: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينتين

مترابطتين، اختبار شيفيه. أما البحث الحالي فسيوظف ما يفيد البحث منها.

٤: وضع الباحثون أدوات تخدم دراساتهم، منها: اختبار للتحصيل، اختبار تورنس للتفكير ألابتكاري. أمّا البحث الحالي فأُعدّت له أداتين، الأولى اختبار التحصيل، والثانية مقياس لقياس الدافعية نحو تعلم الأدب والنصوص.

٥: توصلت أكثر هذه الدراسات إلى أنّ للعصف الذهني أثراً إيجابياً في المتغيرات التي تناولتها ومنها (التحصيل)، والدراسة الحالية ستُوظف نتائج هذه الدراسات بحسب النتائج التي ستسفر عنها.

٦: لقد أفادت الدراسات السابقة الباحثان في جوانب عدة وبالأخص منهجية البحث وإجراءاته المتعددة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

التصميم التجريبي:

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي الذي يُطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة ذوات الاختبار القبلي والبعدي (فان دالين، ٢٠٠٧: ٤٠٤)، وهو يشتمل على مجموعتين، الأولى تجريبية تُدرّسُ وفق إستراتيجية العصف الذهني، والثانية ضابطة تُدرّسُ بحسب الطريقة الاعتيادية، كما ويتضمن اختباراً قبلياً وبعدياً للمتغير التابع (الدافعية لتعلم الأدب والنصوص) واختباراً بعدياً فقط للمتغير التابع الآخر (التحصيل). والمخطط التالي يوضح تفاصيل ذلك.

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	الدافعية لتعلم الأدب	إستراتيجية العصف الذهني	-الدافعية لتعلم الأدب والنصوص
الضابطة	والنصوص	الطريقة الاعتيادية	-التحصيل الدراسي

مجتمع البحث وعينته:

يبلغ عدد مدارس التعليم الإعدادي النهارية للبنين في مركز محافظة دهوك تلك التي لا يقل عدد شعب الصف الثاني عشر الإعدادي فيها عن شعبتين (٩) مدارس، اختار الباحثان قصداً إعدادية زانستي، لتكون مكاناً لإجراء التجربة لأن أحدهما يعمل مدرساً لمادة اللغة العربية فيها. واختارا منها عشوائياً شعبتين وقاما بتوزيع الطريقتين على الشعبتين عشوائياً أيضاً، فأصبحت شعبة (أ) البالغ عدد طلابها (٤٠) طالباً تُدرّسُ وفق إستراتيجية العصف الذهني وهي المجموعة التجريبية، وشعبة (ج) البالغ عدد طلابها (٣٨) طالباً تُدرّسُ وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة وهي المجموعة الضابطة، وبسبب عدم وجود أيّ طالبٍ راسبٍ في الصفيّن، أصبح العدد الكلي لطلاب عينة البحث هو (٧٨). وكما موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١): عدد طلاب عينة البحث

الشعبة	المجموعة	إستراتيجية/ طريقة التدريس	عدد الطلاب
أ	التجريبية	إستراتيجية العصف الذهني	٤٠
ج	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	٣٨
	المجموع		٧٨

تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحثان التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر بشكل أو بآخر في المتغيرين التابعين، مما قد ينعكس بالتالي على نتائج البحث ودقتها، وتلك المتغيرات هي:

١. المعدل العام للصف الحادي عشر.

٢. درجات اللغة العربية للصف الحادي عشر.

٣. الدافعية لتعلم الأدب والنصوص*. (الملحقين المرقمين ١، ٢)

٤. حاصل الذكاء.

٥. العمر الزمني بالأشهر.

٦. التحصيل الدراسي للآباء.

٧. التحصيل الدراسي للأمهات.

ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين (منسي، ١٩٩٤: ٣٢١)، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة في كل متغير أقل من قيمتها الجدولية، وهذا يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في كل تلك المتغيرات، أي أنّ المجموعتين متكافئتان فيها. والجدول رقم (٢) يوضح تفاصيل ذلك.

جدول رقم (٢): نتائج الاختبار التائي للتكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات المحددة

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
المعدل العام للصف الحادي عشر	التجريبية	٦٩,٢	٥,٦٠	٠,٧٣	١,٩٩٥	غير دالة
	الضابطة	٦٨,٣	٥,٢٠			
درجات اللغة العربية للصف الحادي عشر	التجريبية	٦٢,٨	٩,٢٠	٠,٤٢	١,٩٩٥	
	الضابطة	٦١,٩	٩,٧٠			
الدافعية لتعلم الأدب والنصوص	التجريبية	٦٠,٦٨	٧,١٥	٠,٣٢	١,٩٩٥	
	الضابطة	٦٠,١٣	٨,٠٢			
حاصل الذكاء	التجريبية	٨٧,٩٥	٦,٠٢	٠,٩٠٧	١,٩٩٥	
	الضابطة	٨٩,٦١	٥,٩٣			
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	٢١٠,٧	٧,١٨	٠,١٩٦	١,٩٩٥	
	الضابطة	٢١١,٠٤	٨,١٣			
التحصيل الدراسي للآباء	التجريبية	١٠,٨٥	٤,٨٣	٠,١٥٤	١,٩٩٥	
	الضابطة	١١,٠١	٥,٠٤			
التحصيل الدراسي للأمهات	التجريبية	٨,٥٧	٥,٨٠	١,٢٦١	١,٩٩٥	
	الضابطة	٧,١٢	٤,١٩			

** سيتم الحديث عن تفاصيل إعداد هذا المقياس لاحقاً.

أداتا البحث:

يتطلب تحقيق هدفي البحث وفرضياته إعداد أداتين، هما: اختبار التحصيل و مقياس الدافعية لتعلم الأدب والنصوص.

١) **الاختبار التحصيلي:**

أعدّ الباحثان اختباراً لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في المادة الخاضعة للتجربة بحسب الخطوات التالية:

أ . تحديد المادة التعليمية:

سبق أن حدّد الباحثان في حدود البحث المادة الخاضعة للتجربة، وهي (٨) موضوعات من مادة الأدب والنصوص من المقرر الدراسي اللغة العربية للصف الثاني عشر في مدارس إقليم كردستان العراق للسنة الدراسية ٢٠١٠- ٢٠١١، وحدّدا عدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع.

ب. اشتقاق الأهداف السلوكية وصياغتها:

حلّل الباحثان محتوى المادة الخاضعة للتجربة بالاعتماد على ثلاث مستويات من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وهي: (التذكر، والاستيعاب، والتحليل)، واشتقّا (٣٦) هدفاً سلوكياً بواقع (١٤، ١٢، ١٠) هدفاً على التوالي.

ومن أجل التأكد من سلامة الاشتقاق والصياغة والتصنيف عرض الباحثان قائمة الأهداف السلوكية مع نسخة من محتوى المادة على لجنة مُحكّمين من المختصين في مجال التربية وعلم النفس ومدرسي مادة اللغة العربية (الملحق رقم ٣)، وقد أخذ الباحثان بملاحظاتهم وتعديلاتهم وبخصوص صلاحية الهدف من عدمها اعتمدا نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وذلك بتطبيق معادلة (جي كوبر- j.coper)، (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٧: ٢٣٦)، وقد حظي (٣٠) هدفاً منها وبواقع (١١) أهداف في مستوى التذكر، و(١١) أهداف في مستوى الاستيعاب، و(٨) أهداف في مستوى التحليل بالموافقة، لذا تمّ إبقاؤها في حين لم تحظ (٦) أهداف بالموافقة بهذه النسبة؛ لذا تمّ حذفها (الملحق رقم ٤).

ج. فقرات الاختبار:

في ضوء الأهداف السلوكية المشتقة ومستوياتها التي سبق ذكرها مُفصلّةً، أعدّ الباحثان (٣٠) فقرة اختبارية (أي: لكل هدف سلوكي فقرة إختبارية واحدة، وبواقع (١١) فقرة لمستوى التذكر، ومثلها لمستوي الاستيعاب، و(٨) فقرات لمستوى التحليل).

وقد عرض الباحثان الاختبار مع نسخة من محتوى المادة وقائمة الأهداف السلوكية على عدد من المحكمين من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية واللغة العربية (الملحق رقم ٣)، ووجدا أنّ الاختبار قد حظي بموافقة الجميع باستثناء بعض الملاحظات والتصويبات ذوات العلاقة بالسبك والصياغة اللغوية والتي أخذ بها الباحثان.

صدق الاختبار:

اعتمد الباحثان نوعين من الصدق، هما: الصدق الظاهري الذي يدل على مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة المراد قياسها، وذلك من خلال حُكم فريق من الخبراء والمختصّين عليه ظاهرياً (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٥). وقد تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على عدد من المحكّمين والأخذ بآرائهم.

والنوع الآخر الذي اعتمده الباحث هو صدق المحتوى والذي يرتبط بمدى تمثيل الاختبار للمحتوى المراد قياسه. (علام، ٢٠٠٠: ١٠٧)

وقد تحقّق الباحثان من هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات التي قاما بها من اشتقاق الأهداف السلوكية للمحتوى وبناء فقرات الاختبار في ضوئها، ثم عرضاها على لجنة من المحكّمين والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم واعتماد نسبة موافقة (٨٠%) منهم على قبول الفقرة، واستخراج معامل صعوبة فقرات الاختبار وقوتها التميزية والتحقق من فعالية البدائل الخاطئة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

لغرض التعرف على مستوى صعوبة فقرات الاختبار، وقوتها التميزية ووضوح الاختبار، وتعليماته والوقت المستغرق طبّق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت عشوائياً من إعدادية (رباد) بلغت (٣٤) طالباً ممن درسوا مادة الاختبار عينها، وبعد تصحيح الإجابات رُتّبت الدرجات تنازلياً، وقسمت إلى نصفين النصف العلوي (١٧) إجابة، والنصف السفلي (17) إجابة.

أ: مستوى الصعوبة:

استخرج الباحثان مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وتبين أنّها تتراوح بين (٠,٣٨- ٠,٧٥)، وبما أنّ فقرات الاختبار تُعدّ جيدةً إذا تراوح مستوى صعوبتها بين (٠,٢٠- ٠,٨٠) (الظاهر وآخران، ١٩٩٩: ١٢٩)، لذا فإنّ فقرات هذا الاختبار هي جيّدة وبمستوى صعوبة مقبول. (الملحق رقم ٥)

ب: القوة التمييزية:

يُقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا و الدنيا (الزيود وعليان، ٢٠٠٥: ١٢٩)، وبعد استخراج القوة التمييزية للفقرات بتطبيق معادلة مُعامل التمييز (الصمادي والدرابيع، ٢٠٠٤: ١٥٦)، تبيّن أنّها تتراوح ما بين (٠,٣٦ – ٠,٧٠)، وهي تُعدّ فقرات مميزة؛ لأنّ الفقرة تكون مُميزة إذا بلغت قوتها التمييزية (٠,٣٠) فأكثر. (الزوبعي وآخران، ١٩٨١: ٨٠). (الملحق رقم ٥)

ج: فعالية البدائل الخاطئة:

قام الباحثان بإحصاء عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا الذين اختاروا البدائل الخاطئة في كل فقرة من فقرات الاختبار، فوجدا أنّ عدد الطلاب في المجموعة الدنيا الذين اختاروا كل بديل من البدائل الخاطئة كان أكبر من عدد أقرانهم في المجموعة العليا، وأنّ نسبة الفرق كان أكثر من (٥%)، وهذا يعني أنّ كُل بديلٍ من البدائل الخاطئةِ في الفقرات كافّة كان جيّداً وجذّاباً، ذلك لأن المموه يعدّ مموها جيدا اذا كان عدد الذين اختاروه في المجموعة الدنيا اكثر من اقرانهم في المجموعة العليا، وأن الفرق لا يقل عن (٥%) (عودة، ١٩٩٩: ٢٩١).

ثبات الاختبار التحصيلي:

اعتمد الباحثان لاستخراج ثبات الاختبار معادلة (كودر- ريتشاردسون- ٢٠- KR) (الكبيسي، ٢٠٠٧: ٢٠٥- ٢٠٦)، والتي تستخدم لحساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار، وتكون قابلة للتطبيق في الحالات التي تقدر إجابة الطالب بـ (صفر– ١)، (Linn& Gronlund، 2000:115، وبعد إجراء التعامل مع الإجابات (عينة تحليل الفقرات) البالغة (٣٤) إجابة اتضح أنّ مُعامل الثبات قد بلغ (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد. (أبو حويج، وآخرون، ٢٠٠٢: ١٣٩)

وبعد هذه الإجراءات اتخذ الاختبار الصيغة النهائية، وأصبح جاهزاً للتطبيق. (الملحق رقم ٦)

٢) مقياس الدافعية للتعلم:

إنّ من متطلبات البحث إعداد مقياس يقيس دافعية طلاب مجموعتي البحث لتعلم مادة الأدب والنصوص، وبالنظر لعدم توافر مثل هذا المقياس قام الباحثان بإعداده، واتخذا لغرض ذلك الإجراءات التالية:

أ: الاطلاع على عدد من مقاييس الدافعية نحو تعلم مواد دراسية غير مادة الأدب والنصوص. ب: الاطلاع على عدد من الأدبيات التي تناولت الدافعية للتعلم.

ج: اعتماداً على الإجراءات السابقة قام الباحثان بإعداد صورة أوليّة للمقياس اشتمل على (٣٨) فقرة.

صدق المقياس:

لغرض التحقق من صدق المقياس تمّ عرضه على عدد من المحكّمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية واللغة العربية، (الملحق رقم ٣)، وطلبا منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن فقراته من حيث الصلاحية لقياس ما يفترض قياسه، وإضافة ما يرونه ضرورياً من الفقرات ، لسلامة الصياغة وتناسبها لمستوى العينة .

وفي ضوء آراء المحكمين واعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) منهم لقبول كل فقرة من فقرات المقياس فقد حظيت (٣٢) فقرة بالموافقة، في حين تم حذف (٦) فقرات لعدم الموافقة عليها بحسب النسبة المذكورة وأجريت التعديلات المقترحة في صياغة بعضها الآخر. وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بهدف إيجاد القوة التمييزية للفقرات والتعرف على وضوحها وكذا وضوح التعليمات والزمن المستغرق للإجابة طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (٣٤) طالباً اختيرت عشوائياً من إعدادية (رباد)، وبعد تصحيح الإجابات رُتّبت

الدرجات تنازلياً، وقسمت إلى نصفين النصف العلوي (١٧) إجابة، والنصف السفلي (17)، ثم طبّقا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين على الفقرات (إبراهيم، ٢٠٠٠: ٣٦٠)، وكانت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٠٣٨) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٢). وهذا يعني وجود فرق معنوي بين متوسطي دافعية الفئتين، وبذلك تعد الفقرات مميزة. (الملحق رقم ٧).

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحثان معامل (ألفا – كرونباخ – Coefficient (a)) (علّام، ٢٠٠٦: ١٠٠)، وبعد إجراء التعامل مع (٣٤) من إجابات الطلاب (العينة الاستطلاعية للمقياس)، تبين أنّ مُعامل الثبات قد بلغ (٠,٨١)، وهو معامل ثبات جيد. (أبو حويج وآخرون، ٢٠٠٢: ١٣٩). وبذلك اتخذ المقياس صورته النهائية، وأصبح جاهزاً للتطبيق، إذ اشتمل على (٣٢) فقرة، أمام كل واحدة منها ثلاث بدائل للإجابة، هي: (نعم، أحيانا، لا). (الملحق رقم ١)

صدق التصميم:

وجب اتخاذ الإجراءات التي من شأنها الحد أو التقليل من تداخل تأثير المتغيرات الدخيلة من داخل التصميم أو من خارجه.

١. **الصدق الداخلي للتصميم** :

يتحقّق الصدق الداخلي لأيّ تصميم عندما يسيطر الباحث نسبياً على العوامل الدخيلة التي يمكن أن تُهدده وبالتالي التأثير سلباً في مدى الوثوق بالنتائج ودقتها. (الزوبعي والغنّام، ١٩٨١: ٩٥).

وقد حاول الباحثان – قَدْر المستطاع – السيطرة على مجموعة من هذه العوامل، وهي: (فروق الاختيار في أفراد التجربة، ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، النضج، الاندثار التجريبي، أدوات القياس).

٢. **الصدق الخارجي للتصميم:**

حاول الباحثان – قَدْر المستطاع – الحدّ من تأثير العوامل التالية: (تفاعل تأثير المتغير المستقل مع تحيّزات الاختيار، أثر الاختبار القبلي، أثر الإجراءات التجريبية).

الخُطط التدريسية:

في ضوء محتوى الموضوعات الخاضعة للتجربة، والأهداف السلوكية المشتقة لكل موضوع، والاطلاع على نماذج من خطط تدريسية في عدد من الدراسات السابقة، ونماذج في بعض الأدبيات ذوات العلاقة، واستشارة عدد من المختصين في مجال تدريس مادة اللغة العربية أعدّ الباحثان (١٦) خطّة تدريسية بواقع (٨) خطط بحسب إستراتيجية العصف الذهني، ومثلها بحسب الطريقة الاعتيادية المتّبعة.

فقد التقى الباحثان بعدد من مدرسي اللغة العربية، وسألوهم عن الخطوات التي يتبعونها في تدريس موضوعات الأدب والنصوص بقصد إعداد الخطط التدريسية للمجوعة الضابطة على وفق ما هو متبع في التدريس.

كما أعدّا خططاً تدريسيةً للمجموعة التجريبية بحسب الخطوات التي ينبغي إتّباعها في أثناء السير في الدرس بحسب إستراتيجية العصف الذهني.

وقد عرض الباحثان أنموذجين من الخطط التدريسية بحسب كل من الطريقة الاعتيادية وإستراتيجية العصف الذهني، على مجموعة من المحكمين (الملحق رقم ٣)، وأخذا بملاحظاتهم وآرائهم (الملحق رقم ٨).

تنفيذ التجربة:

بعد استكمال مُتطلبات إجراء التجربة تمّ تنفيذها في الفصل الدراسي الأول بتاريخ ٩/١٩ / ٢٠١٠ لمجموعتي البحث، حيث دُرّس طلاب المجموعة التجريبية بحسب إستراتيجية العصف الذهني في ضوء الخطط الموضوعة لذلك، في حين دُرّس طلاب المجموعة الضابطة بحسب الخطوات المتبعة في التدريس الاعتيادي، في ضوء الخطط الموضوعة لذلك، وبمعدل (٢) حصتين في الأسبوع بواقع حصة واحدة لكل مجموعة، وبحسب جدول وازنا فيه زمن تدريس

حصصهما، واستمرت التجربة طيلة الفصل الدراسي الأول (١٢) أسبوعاً.

ثامناً: تطبيق أداتي البحث وتصحيحهما:

١. تطبيق الأداتين:

أ. مقياس الدافعية لتعلم الأدب النصوص:

طبق الباحثان المقياس على مجموعتي البحث في قاعة واحدة وفي آن واحد بتأريخ (٢٠١٠/١٢/٩). (الملحق رقم٩)

ب.**الاختبار التحصيلي:**

طبّق الباحثان الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث وفي آن واحد بتأريخ (٢٠١٠/١٢/١٢). (الملحق رقم ١٠)

٢. تصحيح الأداتين:

أ. الاختبار التحصيلي:

صحّح الباحثان إجابات الطلاب على اختبار التحصيل بالاعتماد على أنموذج التصحيح الذي أعداه لذلك، حيث خصص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، و (صفراً) لكل إجابة غير صحيحة، أو فقرات متروكة الإجابة، أو تلك التي تحمل أكثر من إجابة.

ب.مقياس الدافعية لتعلم الأدب والنصوص:

سبق أن قام الباحثان بتصحيح هذا المقياس بعد تطبيقه لغرض التكافؤ و(كاختبار قبلي بقصد معرفة مدى التنمية في الدافعية)، فقد أعطى البدائل: (نعم، أحيانا، لا) الأوزان (٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الايجابية، والأوزان (١، ٢، ٣) على التوالي للفقرات السلبية. وبما أنّ فقرات المقياس تبلغ (٣٢) فقرة فإنّ درجته تتراوح بين (٣٢– ٩٦) درجة.

الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحثان في معالجة بيانات البحث إحصائياً على الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين.

٢. الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مترابطتين.

٣. معادلة (j. cooper).

٤. معادلة معامل صعوبة الفقرة.

٥. معادلة القوة التمييزية.

٦. معادلة فعالية البدائل الخاطئة.

٧. معادلة كودر – ريتشاردسون – (٢٠ – KR).

٨. معامل (ألفا –كرونباخ – (Coefficientc (a).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

سيقوم الباحثان في هذا الفصل بعرض النتائج التي توصّلا إليها، وبحسب فرضيات البحث، وعلى النحو الآتي:

الفرضية الأولى:

" لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يُدَرَّسُون مادة الأدب والنصوص وفق إستراتيجية العصف الذهني، ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يُدَرَّسُون بحسب الطريقة الاعتيادية في مادة الأدب والنصوص".

وللتحقق من صِحّة هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، ثم طبّقا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، فكانت النتيجة أنّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٥,٠٢) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٦). وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة معنوية بين مُتوسطي تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة. والجدول رقم (٣) يوضح تفاصيل ذلك.

جدول رقم (٣): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي في مادة الأدب والنصوص

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢١,٨٢	٤,٥٧	٥,٠٢	١,٩٩٥	دالة
الضابطة	٣٨	١٧,٢٦	٣,٨٠			

الفرضية الثانية:

" لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مُتوسط فرق نمو الدافعية لتعلم مادة الأدب والنصوص لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يُدَرَّسُون وفق إستراتيجية العصف الذهني، وبين مُتوسط فرق نمو الدافعية لتعلم مادة الأدب والنصوص لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين يُدَرَّسُون وفق الطريقة الاعتيادية ".

وللتحقق من صِحّة هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، ثم طبّقا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، فكانت النتيجة أنّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٣,٢٧٣) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٦). وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة معنوية بين متوسط فرق نمو الدافعية لتعلم مادة الأدب والنصوص عند طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا وفق إستراتيجية العصف الذهني، وبين مُتوسط فرق نمو الدافعية لتعلم مادة الأدب والنصوص عند طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا وفق الطريقة الاعتيادية المتّبعة، ولمصلحة المجموعة التجريبية، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة. والجدول رقم (٤) يوضح تفاصيل ذلك.

جدول رقم (٤): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي فرق النمو في الدافعية نحو تعلم مادة الأدب والنصوص لدى مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٢,٣	٩,١٤	٣,٢٧٣	١,٩٩٥	دالة
الضابطة	٣٨	٣,٥	١٣,٩٢			

يتضح من النتائج المعروضة في الجدولين (٣، ٤) أنّ لاستعمال إستراتيجية العصف الذهني اثرا ملموسا وفعّالا في تدريس مادة الأدب والنصوص، وفي تنمية الدافعية لدى طلاب المجموعة التجريبية لتعلمها، سواء أكان للمجموعة نفسها أو عند الموازنة مع أقرانهم في المجموعة الضابطة.

ويعزو الباحثان الذين درسوا مادة الأدب والنصوص وفق استراتيجية العصف الذهني في التحصيل فيها وفي تنمية الدافعية لديهم لتعلمها على اقرانهم في المجموعة الضابطة وبدلالة معنوية الا انهم – اي طلاب المجموعة التجريبية- قد تفاعلوا مع مجريات التدريس وفق خطوات هذه الاستراتيجية اذ جعلتهم محورا لعملية التعليم والتعلم ووفرت لهم المناخ الايجابي للمشاركة الفعّالة وتوظيف قدراتهم العقلية والاستغلال الامثل للأبنية المعرفية المتراكمة لديهم واستظهارها في التعامل المثمر مع المشكلات موضوع الدراسة بشوق ورغبة واهتمام، وهذا امر من شأنه ان يؤدي الى فهم الموضوع الدراسي وبالتالي الى زيادة مستوى تحصيلهم فيها. كما انها – اي استراتيجية العصف الذهني- قد وفرت مناخا صحّيا لاستمطار الافكار واطلاقها بغض النظر عن صحتها أو عدم صحتها وقبولها، الأمر الذي يدفع بالطالب إلى طرح كل ما يريد أن يطرحه دون خوف وبكل جرأة وحرية، كما أن الالتزام بمبدأ إرجاء الحكم أو تقييم الأفكار إلى نهاية الجلسة يفسح المجال أمام الطلاب ليولدوا كماً هائلاً من الأفكار، وأن هذا الكم يُولّد الكيف والنوع، وكلما زاد عدد الأفكار المقترحة من أعضاء المجموعة زاد احتمال بلورة أكبر عدد ممكن من الأفكار المقبولة والأصيلة التي قد تؤدي لاحقاً إلى الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلة أو المشكلات المطروحة. كل هذه الأمور تدفع بالطالب إلى خلق نوع من الرغبة والاهتمام وإثارة الدافعية لديه نحو التعلم والمحافظة عليه واستدامته وتنميته.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحثان:

١. إنّ إستراتيجية العصف الذهني لها أثر فعّال في تحسين تحصيل طلاب الصف الثاني عشر الإعدادي في مادة الأدب والنصوص.

٢. إنّ إستراتيجية العصف الذهني لها أثر في إثارة الدافعية وتكوينها وتنميتها لدى طلاب الصف الثاني عشر الإعدادي نحو تعلم مادة الأدب والنصوص.

ثانياً: التوصيات :

في ضوء نتائج هذا البحث واستنتاجاته ضمن حدوده يُوصي الباحثان بـ:

١- استعمال إستراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الأدب والنصوص.

٢- تدريب مُدرِّسي مادة اللغة العربية ومُدرِّساتها أثناء الخدمة على استعمال إستراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الأدب والنصوص.

٣- تضمين (إستراتيجية العصف الذهني) في مادة المناهج وطرائق التدريس المُقرر الدراسي لطلبة الأقسام كافة في كليات التربية والتربية الأساسية والعلوم الإنسانية ضمن مفرداتها.

ثالثاً:المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

١-دراسات لمعرفة فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تحصيل الطلبة في فروع اللغة العربية الأخرى وتنمية الدافعية لديهم لتعلُّمها.

٢-دراسات لمعرفة فاعلية إستراتيجية العصف الذهني عند تدريس الأدب والنصوص في متغيرات تابعة أُخَر مثل: التفكير الناقد، والثقة بالنفس، وغيرها.

المصادر:

١. إبراهيم، مروان عبد المجيد (٢٠٠٠)، **الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان- الأردن.

٢. أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣)، **علم النفس التربوي**، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان- الأردن.

٣. أبو حويج، مروان، وآخرون (٢٠٠٢)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، الطبعة الأولى، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.

٤. الجاغوب، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٢)، **النهج القويم في مهنة التعليم**، دار وائل للنشر، ط١، عمّان- الأردن.

٥. جرجس، ميشال جرجس (٢٠٠٥)، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان.

٦. الحسيني، تامر (٢٠٠٨)، **العصف الذهني**، بحث من الانترنيت منشور على موقع:
http://teeblogspot.blogspot.com/2008/04/blog-post_09.html
فتح في: ٢١- ٤- ٢٠٠٩

٧. حكومة اقليم كردستان العراق، وزارة التربية (٢٠٠٩)، **اللغة العربية للصف الثاني عشر الإعدادي**، الطبعة الرابعة، مطبعة أكاسيا- أربيل.

٨. الدليمي، عبد الستار (٢٠٠٥)، **أثر طريقة العصف الذهني في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العام في مادة الأحياء**، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الموصل، كلية التربية.

٩. دوران، رودني (١٩٨٥)، **أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم**، ترجمة: محمد سعيد صباريني وآخرون، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد – الأردن.

١٠. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، وبكر، محمد الياس، والكناني، إبراهيم عبد الحسن (١٩٨١)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل – العراق.

١١. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، والغنّام، محمد أحمد (١٩٨١)، **مناهج البحث في التربية**، الجزء الأول، مطبعة جامعة بغداد.

١٢. الزيود، نادر فهمي، وهشام عامر عليان، (٢٠٠٥)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، الطبعة الثالثة، دار الفكرللنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

١٣. السليتي، فراس(٢٠٠٨)، **استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)**، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، وجدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، إربد- الأردن.

١٤. سليمان، ممدوح محمد (١٩٨٨)، أثر إدراك الطالب المعلم الحدود الفاصلة بين طرائق التدريس واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعّالة، مكتب التربية العربي بدول الخليج، **رسالة الخليج العربي**، العدد ٢٤، السنة الثامنة، (ص ١١٩- ١٤٣).

١٥. شبر، خليل ابراهيم، وآخران (٢٠٠٥)، **أساسيات التدريس**، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.

١٦. صالح، هناء محمد (٢٠٠٤)، **أثر العصف الذهني في تنمية التفكير العملي والتحصيل الدراسي للمرحلة المتوسطة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، بغداد، المعهد العالي للدراسات التربوية والنفسية.

١٧. الصمادي، عبدا لله، والدرابيع، ماهر (٢٠٠٤)، **القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.

١٨. الظاهر، زكريا محمد، وقمرجيان، جاكلين، وعبد الهادي، جودت عزت (١٩٩٩)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.

١٩. عجاج، صلاح عبد المحسن (٢٠٠٩)، **العصف الذهني**، بحث من الانترنيت منشور على موقع:
http://salahagag.jeeran.com
فتح في: ١٩- ٤- ٢٠٠٩

٢٠. العزّاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧)، **المنهل في العلوم التربوية: القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الطبعة الأولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.

٢١. عطية، محسن علي (٢٠٠٨)، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع عمّان- الأردن.

٢٢. علّام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، **القياس والتقويم التربوي والنفسي- أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة- مصر.

٢٣. عودة، أحمد (١٩٩٩)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الطبعة الثانية، الإصدار الثالث، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد – الأردن.

٢٤. غباري، ثائر أحمد (٢٠٠٨)، **الدافعية – النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.

٢٥. فان دالين، ديو بولد. ب (٢٠٠٧)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة- مصر.

٢٦. الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧)، **القياس والتقويم: تجديدات ومناقشات**، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمّان- الأردن.

٢٧. محمد، عبد الرحيم (٢٠٠٨)، **العصف الذهني- ضرورة إعمال العقل**، بحث من الانترنيت منشور على موقع:

http://drabdo.nireblog.com/post/2008/10/07

٢٨. المحيسن، إبراهيم (٢٠٠٥)، **الدافعية نحو التعلم**، بحث من الانترنيت منشور على موقع: منتديات الحوار – منتدى المعلم وتعليم العلوم.

٢٩. منسي، محمود عبد الحليم (١٩٩٤)، **القياس والإحصاء النفسي والتربوي**، دار المعارف، مطبعة التوني، الإسكندرية– مصر.

٣٠. النبهان، موسى (٢٠٠٤)، **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمّان– الأردن.

٣١. الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين (٢٠٠٧)، **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان– الأردن.

32. Ahmed، M. M. S (2001)، "**The Effect of Brainstorming on Teaching Reading Comprehension in English to University Students**". University of Baghdad، College of Education (Ibn Rushd)، (Unpublished Doctoral – A thesis)

33. Linn، Robert .L& Gronlund، Norman E. (2000)، **Measurement and Assessment in Teaching**، 8th Ed، New jersey: Prentice Hall، Inc.

34. Stein، U. M (1974)، **Stimulating Creative**، Vol. 1، New York، Academic Press.

كاريگەريیا بكارئينانا ستراتيجيەتا هەژاندنا هزرا د ئاستێ قوتابيێن پۆلا دوازدێ د بابەتێ ئەدەبێ دا و گەشەكرنا پالدەرى بۆ فێربوونى ل دەف وان

كورتيا ڤەكولينێ :

مەبەست ژ ڤەكولينێ زانينا كارتێكرنا ستراتيجييەتا هژاندنا هزرا د ئاستێ قوتابيێن پولا دوازدێ ئامادەيى دبابەتێ ئەدەبێ و گەشەكرنا پالدەرى بۆ فێربوونى لدەف وان.

ڤەكۆلەرا ديزاينا گروپێن هاڤسەنگ بكارئينا ، گروپێ ئەزموونگەرى و گروپێ كونترولكارى ، ڤەكولەرا ب مەبەست ئامادەييا (زانستى) هەلبژارد و دوو هوبە ب هەرەمەكى هەلبژاردن كو (أ) و (ج) بوون و هژمارا وان (٧٨) قوتابى بوون ، هەڤسەنگى دناڤبەرا وان د هەندەك كۆراوان هاتەكرن.

ڤەكولەرا تاقيكرنەكا ئاستى ب (٣٠) بەندى و پيڤەرا پالدەر بۆ فێربوونێ ب (٣٢) برگا بەرهەڤ كر و خەسلەتێن سايكومەترى بۆ دەرئينان. پشتى تمام بوونا تاقيكرنێ كە وەرزەك بوو ، و بجهئينانا هەردوو ئامارا و بكارئينانا تاقيكرنا (t.test)، ئەنجاما دياركر كو ستراتيجييەتا هەژاندنا مێشكى باشتر و كاريگەرتربوو ب مانا داريا ئامارى ژێكا ئاسايى دئاستێ قوتابيان د بابەتێ ئەدەبى و گەشەبوونان پالدەر بۆ فێربوونا وێ لدەف وان. و ڤەكولەرا لدويف ئەنجاما هەندەك دەرئەنجام و راسپاردە و پێشنيار بەرچاڤ كرن.

Effect of using the brain storming Strategy in the Achievement of 12th Grade Students in the literature and texts and the Development of Their Motivation to Learning It

Abstract:

The research aimed at exploring the Effect of using a brain storming strategy to collect students twelfth grade intermediate in Article literature and texts, and the development of motivation to learn, and adopted researchers design groups equal, experimental group studied according to a brainstorming strategy, and a control group taught following the usual method, followed with two tests pre-and post tests for the variable of motivate on towards learning and post test only for the variable of achievement.

The researchers chose intentionally School (Zanest) prep among middle schools in Dohuk province, and included sample (78) students from two classes randomly, where she represented the Division of (a) the experimental group, and represented the Division (c) control group. The researchers conducted a parity between the two groups in students some variables animate the relationship. And prepared researchers tools, the first achievement test included (30) paragraph kind of multiple-choice, and right and wrong, and with a definitive answer, were verified difficulty paragraphs and strength discriminatory and effective alternatives wrong, as well as his sincerity and firmness, and was second tool measure motivation to learn literature and texts which included (32) items, was checked by his sincerity and firmness.

After the completion of the experiment, which lasted an entire semester and application tools, and a deal statistical with data using test Altaúa (t. test), the results showed superiority students of the experimental group and in terms of morale on their peers in the control group in the collection of material literature and texts, and to the development of motivation to have to learn. In light of the findings researchers reached several conclusions confirm the effectiveness of the use of strategy brainstorming in achievement and motivation to learn, and forward several recommendations and proposals.